

على مائدة الإفطار [1-11]

علي الطنطاوي

السلام عليكم ورحمة الله. آآ هذه العشيّة ما عندي موضوع اتكلم فيه بل ايقاعات افكر في موضوع غلب علي التأمل الشخصي رجعت الى ايامي الماضية ايام الصغر يوم فكنت يعني والى جنب امي والى جنب ابي وكنت اتصور انني لا استطيع ان انفصل - 00:00:01 يومًا عن هذه الام وانني يعني جزء منها وانني متعلق بها هي مستودع الامي وامالي كما يكون بين كل اه ولد وبين امه فكرت بعد ذلك واذا امي هذه اللي ما كنت - 00:00:31

ظن انني استطيع يوما ان ابتعد عنها. او ان اعيش بعد فقدها قضى الله عليها فما ماتت من من خمسين سنة تكونت اسرة جديدة ذهبت الاسرة الاولى التي عشت فيها كان جدي - 00:00:51

شيخ الكبير ووالدي وامي كل هؤلاء ذهبوا. عشت فترة انا واخوتي ما كنت استطيع ابتعاد عنهم. كنا كاننا صفحات من كتاب واحد. كاننا يعني آآ السهرات في طاقة واحدة كاننا اجزاء من اعضاء من جسد واحد. تفرقنا الزين كنت - 00:01:11

تصور البعد عنهم كل واحد تزوج وصارت له اسرة وابتعد عن الآخر بحمد الله يعني لا تزال صلات المحبة والقرابة والمودة والرحم لكن ابتعدنا. نشأت اسرة جديدة تزوجت جاءني كنت آآ احس ان ارتباطي ببناتي ارتباط الانفكاك منه. وانني لا استطيع - 00:01:41

بان ابتعد عنهن ولا ان يبتعدن عني. لكن غلبت سنة الله في خلقه كبرت اول بنت فجاء من يطلبها فاخذها وذهب بها. صار لها بيت مستقل عن بيتي. صارت لها اسرة - 00:02:11

هي اقرب اليها من اسرتها الاصلية اللي هي اسرة ابيها وامها. تفرق البنات وصارت كل بنت في وكل بنت لها بيت وما كنت يعني اتوهم انه صلة دائمة لا تنفصل انفصمت وان - 00:02:31

كان الابتعاد في المكان لا ابتعاد لم لم يكن ابتعادا بحمد الله في القلوب ولا في العواطف ولا في كانت كان لي اخوان نشأت معهم من الصغار تربط بيننا ذكريات الماضي تربط بيننا - 00:02:51

امالنا التي كنا نأملها وامانياتنا التي كنا نتمناها ما كنت افارق الواحد منهم الا يا على وعد باللقاء في وقت قريب. هؤلاء الاخوان منهم من ذهب الى رحمة الله اكثر - 00:03:11

وهم ذهبوا الى رحمة الله وبعضهم يعني غلبت عليه الشيخوخة وامراضها اعتزلت وكنت كنت في بلدي والانسان يعيش في بلده بالذكريات. حياة الانسان ما هي؟ حياة الانسان بالذكريات. الانسان يعيش في المنصر الذي يراه من شباك بيته. يعيش في منعطف الطريق - 00:03:31

يعيش في اه يعني منارة المسجد التي تبدو من بعيد. يعيش هذا الطابع الخاص للبلد الذي نشأ فيه وقضى فيه صدر حياته. ولذلك عندما ينتقل الى بلد اخر يكون مثاله كالنبات الذي تقتلعه من ارضه وتزرعه في ارض اخرى - 00:04:01

يزبل ولو سقيته الماء تزهى ندرته بعد ذلك يألف الارض الجديدة هذه يمد فيها جذوره اذا قلعتة واعدته الى ارضه الاولى فانه ايضا يذبل مؤقتا حتى يعود فيأنس بتلك الارض - 00:04:31

فازا كل هالصلات هادي التي نحرس عليها ونتمسك بها صلات مؤقتة يمكن ان تنفصل تنفصل بالبعد. تنفصم بالموت. تنفصل بتغير الاحوال. الامكنة التي فناها انا مضيت شطرا كبيرا من حياتي في مدرسة قديمة في دمشق هي اقدم مدرسة للشافعية قريبة في سنها - 00:04:51

يعني من سن الازهر مضت علي مرت عليها ادوار مختلفة انتهت في اخر المدة ان تكون مدرسة اهلية ابتدائية امضينا ثلاثين سنة

نخرج كل يوم كل يوم جمعة من صلاة الجمعة اليها نبقي الى ما بعد العصر - 00:05:21

اخوان ضمتهم تلك الغرفة تتصورون اني ذهبت قلت امر عليها - 00:05:41